

الإفادة فيما جاء في ورد الولادة

تقديم فضيلة الشيخ

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

جمعتها/ أم عبدالله
...ة بنت عبدالرحمن

دار القاسم

مقدمة فضيلة الشيخ
عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه، وبعد:

فقد قرأت هذه الصفحات في الأدعية والأذكار والأوراد المأثورة، وفي التعليق والتخريج عليها، وقد أحسنت الأخت التي انتقت هذه الآيات والأحاديث وجمعتها، ففيها أدعية لإزالة الهم والغم والكرب والحزن والخوف وأدعية لعسر الولادة وأدعية وأذكار للحرز والحفظ من شر الشياطين وأضرارهم، ومن العين وشر الحاسدين، فنوصي بالإكثار من قراءتها في الصباح والمساء وعند وجود الخوف والوقوع في أزمات؛ فإن تأثيرها بليغ.

والله المسؤول أن ينفع بها ويجزي الأخت التي جمعتها أحسن الجزاء، والله أعلم وأحكم.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو الإفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــــة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، عليه أفضل(١) الصلاة والتسليم، والذي لم يقبضه الله إليه إلا بعد أن أتم دينه، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ [المائدة: ٣].

ورسول الله ﷺ أدى الأمانة ونصح الأمة ولم يترك شيئاً ينفع أمته إلا بلَّغها إياه، ولم يقتصر ذلك على أمور العقيدة والعبادة والمعاملات فقط بل تعداه إلى جميع جوانب حياة المسلم، كما قال بعض الصحابة: إنه ﷺ لم يترك طائراً يطير بجناحيه إلا أعطانا منه علماً.

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٦/ ١٥٧.

ومما يخص حياة المسلم الأوراد والأدعية والتي تكون في الصباح والمساء وأدبار الصلوات وعند الإقدام على العمل. وعند دخول المنزل والخروج منه وعند دخول الخلاء ـ الحمام ـ والخروج منه، وعند النوم، وعند الأكل والشرب والفراغ منه، وعند ركوب الدابة، وعند الفزع والهم والمرض والمصائب.. إلخ. لحماية الإنسان من الجن والشياطين.

والمرأة الحامل أو التي على وشك الوضع لها نصيب من تلك الأوراد والأدعية سواء الأوراد اليومية أو المخصصة لها، خصوصاً عند الوضع؛ لأنها في حالة اضطرار وألم وفزع وخوف شديد وهم وكرب. والجنين لا يسلم من نخزة الشيطان.. لذلك حاولت أن أجمع الآيات والأحاديث والآثار التي هي سبب لحماية المسلم على وجه العموم، وللحامل وجنينها على وجه الخصوص ـ بإذن الله ـ وقمت بتخريج الآيات والأحاديث والآثار من مظانها مع نقل حكم العلماء عليها، وذكرت بعض الآثار عند السلف والتي أفادت التجربة أنها صالحة مستأنسة بأقوال فيها مع ذكر أماكنها، فأرجو من الله

العلي القدير أن ينفع بها جميع المسلمات وأن يجعل العمل خالصاً لوجهه تعالى، وهذا الجهد وعليه التكلان، فما كان صواباً فمن الله، وما كان خطأً فمن نفسي والشيطان، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد.

كتبته
أم عبد الله نورة بنت عبد الرحمن
شوال ١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأوراد من القرآن الكريم

❖ قراءة سورة الفاتحة:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝﴾ (سبع مرات)[1].

❖ قراءة سورة الإخلاص:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝﴾ (ثلاث مرات).

---

(١) فقد أقرَّ رسول الله ﷺ الصحابة الذين رقوا بها. أخرج ذلك البخاري (٢/ ٧٩٥) رقم ٢١٥٦. عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: إن أناساً من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حيٍّ من أحياء العرب، فلم يقروهم؛ فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً. فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ، فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ، فسألوه فضحك، وقال: «وما أدراك أنها رقية؟ خذوها، واضربوا لي بسهم». اهـ.

❖ **قراءة سورة الفلق:**

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝﴾ (ثلاث مرات).

❖ **قراءة سورة الناس:**

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝﴾ (ثلاث مرات)[1].

❖ **قراءة آية الكرسي:**

﴿اللَّـهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا

---

(١) قال ﷺ: «قل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾ و(المعوذتين) حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء» أخرجه أبو داود (٤/ ٣٢١) رقم ٥٠٨٢، والترمذي (٥/ ٥٦٧) رقم ٣٥٧٥، وقال: حسن صحيح غريب، وحسّنه الألباني، وقال الإمام ابن القيم في الوابل الصيب ص ١٢٢: إسناده حسن.

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥] (١).

❖ **قراءة آخر سورة البقرة:**

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ

---

(١) ورد عن رسول الله ﷺ أن آية الكرسي إذا قرئت في البيت لم يقربه شيطان:

أ. أخرجه الترمذي (٥/ ١٥٨)، رقم ٢٨٨١، وقال: حسن غريب، وصححه الألباني.

ب. وقد أخرج النسائي في الكبرى (٥/ ١٣) رقم ١٠١٧ عن النبي ﷺ أن آية الكرسي تقرأ كل صباح ومساء.

جـ. وأخرج النسائي كذلك في الكبرى (٦/ ٣٠)، رقم ٩٩٢٨ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ آية الكرسي عقب كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت». وقد صححه الألباني، وقال الإمام ابن القيم في الوابل الصيب ص ١٤٣، ١٤٤ هو حديث حسن بشواهده.

د. وأخرج البخاري (٩/ ٥٥) رقم ٥٠١٠ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ» ـ فقص الحديث ـ فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لم يزل معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ: «صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان».

وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ (مرة واحدة)(١).

❖ **قراءة أول سورة البقرة:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾ (مرة واحدة)(٢).

---

(١) قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه». أخرجه البخاري مع الفتح (٩/٥٥) رقم ٥٠٠٩، ومسلم مع شرح النووي (٦/٩٢) رقم (٨٠٨).

(٢) أخرج مسلم (١/٥٣٩) رقم ٧٨٠، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**».

❖ قراءة آخر الحشر:

﴿هُوَ اللَّـهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّـهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّـهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّـهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ (مرة واحدة)[1].

❖ قراءة قوله تعالى:

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾﴾ [طـه] (مرة واحدة).

❖ قراءة قوله تعالى:

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ [الأنبياء] (ثلاث مرات).

وأخرج الدارمي (٢/ ٥٤١)، رقم ٣٣٨٣، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتان بعد آية الكرسي، وثلاثاً من آخر سورة البقرة، لم يقربه ولا أهله يومئذٍ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرأنَّ على مجنون إلا أفاق».

(١) ذكر الإمام ابن القيم في الوابل الصيب: (ص ١٥٢)، أن أعظم ما يندفع به شر الشيطان قراءة المعوذتين وأول الصافات وآخر الحشر.

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّـهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ [الأنعام] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾ [الإسراء: ٨٢] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [الشعراء] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ

أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾﴾ [فصلت:٤٤] (ثلاث مرات).

❖ **قراءة قوله تعالى:**

﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾﴾ [القلم] (ثلاث مرات).

* قراءة قوله تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [يس] (ثلاث مرات).

❖ **قراءة سورة الزلزلة:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ (مرة أو ثلاث مرات أو سبع مرات)[1].

---

(١) انظر: نشرة ابن عثيمين عن ذكر الولادة.

❖ قراءة قوله تعالى:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۝ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝﴾ [الانشقاق](١).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۝ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ۝﴾ [الأعراف] (مرة واحدة)(٢).

---

(١) انظر: زاد المعاد، للإمام ابن القيم: (٤/ ٣٥٨) فقد ذكر أن هذه الآية تكتب في إناء نظيف وتشرب منه الحامل وترش على بطنها، وقد روى البغوي في شرح السنة: (١٢/ ١٦٦) عن عائشة - رضي الله عنها - : أنها كانت لا ترى بأساً أن يعوذ في الماء ثم يعالج به المريض، وذكر كذلك عن مجاهد (١٢/ ١٦٦) قوله: «لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض، وقد كتب أبو قلابة كتاباً من القرآن، ثم غسله بماء وسقاه رجلاً كان به وجعٌ».

(٢) ذكر ابن القيم في الوابل الصيب: (١٧٦) أن فاطمة رضي الله عنها لـمَّا دنا

❖ قراءة قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّـهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾ [يونس] (مرة واحدة).

❖ قراءة سورة الكافرون:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾.

❖ قراءة سورة النصر:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾ (مرة واحدة).

ولادها، أمر النبي ﷺ أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتيا فتقرآ عليها ﴿آية الكرسي﴾ و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّـهُ...﴾ [الأعراف: ٥٤-٥٦] وتعوذاها بالمعوذتين.

❖ قراءة قوله تعالى:

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [النازعات] (ثلاث مرات)(١).

❖ قراءة قوله تعالى:

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الأحقاف] (ثلاث مرات).

---

(١) ذكر ذلك الإمام ابن القيم في الزاد (٤/ ٣٥٧)، والطب النبوي: (٥٣٠)، وقد قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: «إذا عسر على المرأة ولادتها أُخِذَ إناء نظيف وكتب فيه: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف:٣٥]، و﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات:٤٦]، و﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف:١١١] المنهل الروي ابن طولون: ٣٥٢، زاد المعاد/ ابن القيم: (٤/ ١٧٠). وقال أبو بكر المروزي: جاء أبا عبد الله رجل، فقال: يا أبا عبد الله: تكتب لامرأة قد عسر عليها ولدها منذ يومين؟ فقال: قل له يجيء بجام واسع، وزعفران، ورأيته يكتب لغير واحد. انظر: زاد المعاد/ الإمام ابن القيم (٤/ ٣٥٨).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الأنبياء] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثلاث مرات)[1].

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴿١٠﴾﴾ [القمر: ١٠] (ثلاث مرات).

(١) أخرج النسائي في الكبرى (٦/ ١٦٨)، رقم ١٠٤٩٢، والترمذي (٤/ ٥) رقم (٥٢٩)، وأحمد (١/ ١٧٠) رقم (٤٦٢) قوله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له» وقال الحاكم (١/ ٥٠٥): حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصحَّحه الشيخ الألباني.

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّـهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨] (ثلاث مرات).

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿حَسْبُنَا اللَّـهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] (ثلاث أو سبع مرات)[1].

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿حَسْبِيَ اللَّـهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝﴾ [التوبة: ١٢٩] (سبع مرات)[2].

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّـهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٦٦٢)، رقم (٤٢٨٧) أن رسول الله ﷺ قال: «﴿حَسْبُنَا اللَّـهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قالها إبراهيم ﷺ حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قال له الناس: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾».

(٢) أخرج أبو داود: (٦/ ٣٢١) رقم (٥٠٨١) أن النبي ﷺ قال: «من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات، كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة». وقاله الإمام ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ٣٧٦).

جَعَلَ اللَّـهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ [الطلاق: ٣] (ثلاث مرات).

❖ **قراءة قوله تعالى:**

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ [المؤمنون] (ثلاث مرات)[١].

❖ **قراءة قوله تعالى:**

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حم ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّـهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْـمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [غافر] (مرة واحدة)[٢].

❖ **قراءة قوله تعالى:**

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح] (مرة واحدة).

---

(١) انظر: الوابل الصيب/ الإمام ابن القيم: (١٥١).

(٢) أخرج الدارمي: (٢/ ٥٤١)، رقم (٣٣٣١) قول رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿آية الكرسي﴾ وفاتحة ﴿حم المؤمن﴾ إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْـمَصِيرُ﴾ لم ير شيئاً يكرهه حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي لم ير شيئاً يكرهه حتى يصبح».

❖ قراءة قوله تعالى:
﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾ [الفجر] (مرة واحدة).

❖ قراءة قوله تعالى:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾ [الصافات][1].

ويفضل قراءة سورة: مريم ـ ق ـ الفتح ـ يس ـ الملك ـ (مرة واحدة لكل سورة).

(١) ذكر ابن القيم في الوابل الصيب: (١٥٢) إن أعظم ما يندفع به شر الشيطان قراءة المعوذتين وأول الصافات وآخر الحشر.

وفي نشرة لسماحة الشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ:

❖ قراءة قوله تعالى:

﴿اللَّـهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾﴾ [الرعد].

❖ قراءة قوله تعالى:

﴿وَاللَّـهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّـهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [فاطر].

❖ وسورة الزلزلة:

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾.

❖ وقوله تعالى:

﴿وَاللَّـهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً

وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [النحل].

وقد ذكر سماحته أنه ثبت بالفعل والتجربة حصول المنفعة المرجوّة من قراءة هذه الأبيات وهي تسهيل الولادة بإذن الله. اهـ.

كذلك من الورد القرآني:

❖ **قراءة قوله تعالى:**

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾ [الرحمن].

❖ **قراءة قوله تعالى:**

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّـهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن

لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا (٥) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (٦) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّـهُ أَحَدًا (٧) وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا (٩)﴾ [الجن].

❖ **قراءة قوله تعالى:**

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّـهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١) وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّـهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٢) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّـهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٣)﴾ [الأحقاف].

الأوراد من الحديث الشريف

❖ حديث المكروب:

في سنن أبي داود عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: **«دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت»**[١] (ثلاث مرات).

❖ دعاء المكروب:

أخرجاه في الصحيحين من حديث ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: **«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع والأرض رب العرش الكريم»**[٢] (ثلاث مرات).

---

(١) أخرجه أبو داود (٤/ ٣٢٦)، رقم ٥٠٩٠ وصحّحه الألباني، وأحمد (٥/ ٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠١)، وقال الإمام ابن القيم في الوابل الصيب: (١٤٨) سنده حسن، ابن حبان: (٢٣٧) وصححه.

(٢) أخرجه البخاري (١١/ ١٢٢-١٢٣)، ومسلم (٤/ ٢٠٩٣) رقم (٢٧٣٠).

❖ **حديث الرسول ﷺ لأسماء بنت عميس في السنن:**

عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب: أو في الكرب؟ الله الله ربي لا أشرك به شيئاً**».

وفي رواية تقال (سبع مرات)، وذكر الطبراني أنها تقال (ثلاث مرات)[1].

❖ **حديث يا حي يا قيوم:**

في جامع الترمذي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر قال: «**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**» (ثلاث مرات)[2].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢/ ٨٧) رقم (١٥٢٥)، وقال الألباني: صحيح، وابن ماجه (٤/ ١٢٧٧) رقم (٣٨٨٢)، وحسنه الإمام ابن القيم في الوابل الصيب: (١٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي: (٥/ ٥٣٩) رقم (٣٥٢٤)، وقال: حديث غريب، الحاكم (١/ ٦٨٩) رقم (١٨٧٥)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصحَّحه الألباني في صحيح الترغيب (١/ ٢٧٣-٦٥٧).

❖ **حديث ابن عباس لعسر الولادة:**

«**لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**» (ثلاث مرات)[(١)].

❖ **حديث:**

«بسم الله» – ثلاثاً – ثم يقول بعدها «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وإن تشأ تجعل الحزن سهلاً» أو لفظ: «إن شئت جعلت الحزن سهلاً» ومعنى الحزن: الصعب. تقال (سبع مرات)[(٢)].

روى مسلم في صحيحه عن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم، فقال له النبي ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من

---

(١) سبق تخريجه باللفظ الذي عند البخاري: «دعاء الكرب لا إله إلا أنت سبحانك...».

(٢) أخرجه ابن حبان: (٣/ ٢٥٥)، رقم (٩٧٤)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

جسدك، وقل: بسم الله – ثلاثاً – وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحَاذِر»[١].

❖ حديث:

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، فقال: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك»[٢] (ثلاث مرات).

❖ حديث:

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين «أعيذكما بكلمات الله التامَّة من كل شيطان وهَامَّة، ومن كل عين لامَّة»[٣] (ثلاث مرات).

---

(١) أخرجه مسلم: (٤/ ١٧٢٨) رقم (٢٢٠٢).
(٢) أخرجه مسلم: (٤/ ٢٠٨١) رقم (٢٧٠٩).
(٣) أخرجه البخاري: (٣/ ١٢٣٣)، رقم (٣١٩١).

❖ حديث:

كان النبي ﷺ يقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه»[١] (ثلاث مرات).

حديث:

عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون»[١] (ثلاث مرات).

❖ حديث:

روى الترمذي عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال

(١) أخرجه أبو داود: (١/ ٢٠٦) رقم (٧٧٥)، وقال الألباني: صحيح، وابن ماجه: (١/ ٢٦٦) رقم (٨٠٨)، وقال الألباني: صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود: (١/ ٢٠٦) رقم (٧٧٥)، وصححه الألباني، والترمذي: (٥/ ٥٤١) رقم (٣٥٢٨)، وقال: حسن غريب، وحسنه الألباني، وأحمد: (٦٦٩٦)، وابن ماجه: (١/ ٢٦٦) رقم (٨٠٨)، وصحَّحه الألباني، والحاكم: (١/ ٥٤٨)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وقال الإمام ابن القيم في الوابل الصيب: (١٣٠) رجاله ثقات.

رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) فيضره شيء»[١].

❖ حديث:

عن عائشه - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ كان يعوِّذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى، ويقول: «اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً»[٢] (ثلاث مرات).

حديث:

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «من

---

(١) (٥/ ٤٦٥) رقم (٣٣٨٨)، وقال الترمذي: حديث صحيح، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، وقال الإمام ابن القيم في الوابل: (١٢٣) إسناده حسن، وأبو داود (٤/ ٣٢٣)، رقم (٥٠٨٨)، وقال الألباني: صحيح، وابن ماجه (٢/ ١٢٧٣) رقم (٣٨٦٩)، والحاكم (١/ ٦٩٥). رقم (١٨٩٥)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) أخرجه البخاري (٥/ ٢١٦٨) رقم (٥٤١١)، مسلم (٤/ ١٧٢١) رقم (٢١٩١).

عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك، إلا عافاه الله تعالى»[(١)] (سبع مرات).

❖ حديث:

في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري: «أن جبريل ﷺ أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد! أشتكيت؟ فقال: نعم فقال جبريل ﷺ: باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك»[(٢)] (ثلاث أو سبع مرات).

❖ حديث:

أخرج البخاري ومسلم في الصحيحين عن عائشة -رضي

(١) أخرجه أبو داود (٧/ ١٨٧) رقم (٣/ ١٨٧)، وصححه الألباني والنسائي (٦/ ٢٥٨) رقم (١٠٨٨٣)، والترمذي (٤/ ٤١٠) رقم (٢٠٨٣) وقال: حسن غريب. أحمد (١/ ٢٣٩) رقم (٢١٣٧)، والحاكم (٤/ ٤٦١) رقم (٨٢٨٢)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي وعلى شرط الشيخين.

(٢) مسلم (٤/ ١٧١٨)، رقم (٢١٨٦) بلفظه، وأخرجه البخاري كذلك (٥/ ٢١٦٧)، رقم (٥٤١٠).

الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى الإنسان أو كانت به قرحة أو جرح، قال بأصبعه: هكذا ووضع سفيان سبَّابته بالأرض، ثم رفعها، وقال: «**بسم الله، تربة أرضنا بريقة بعضنا، يشفي بها سقيمنا بإذن ربنا**»[١] (ثلاث مرات).

❖ **حديث:**

«**حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى**»[٢].

❖ **من أدعية الكرب والهم والحزن:**

في مسند الإمام أحمد، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ما أصاب عبداً همٌّ ولا حزنٌ فقال: **اللهمَّ إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علَّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب**

(١) صحيح البخاري (٥/ ٢١٦٨) رقم (٥٤١٣)، مسلم (٤/ ١٧٢٤) رقم (٢١٩٤).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٣/ ٩٠١) رقم (١٦٠٠) بلفظ: «ليس وراء الله مرمى».

عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همِّي، إلا أذهب الله حزنه وهمَّه، وأبدله مكانه فرحاً»[١] (مرة واحدة).

***

(١) في المسند (١/ ٣٩٤) رقم (٤٥٢)، وقال الإمام ابن القيم: سنده صحيح، وابن حبان (٣/ ٢٥٣)، رقم (٩٧٢)، وصححه، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٦٩) رقم (١٠٣٥٢).

بعض الآثار التي وردت

أ- يذكر عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما ـ قال: مرَّ عيسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم ـ على بقرة قد اعترض ولدها في بطنها، فقالت: يا كلمة الله! ادع الله لي أن يُخلِّصني مما أنا فيه، فقال: «**يا خالق النفس من النفس، ويا مُخَلِّص النفس من النفس، ويا مُخرج النفس من النفس خلِّصها...**» قال: فرمت بولودها، فإذا هي قائمة تشُمّه.

قال الإمام ابن القيم (زاد المعاد ٤/ ٣٥٨): إذا عسر على المرأة ولدها فاكتبه لها. اهـ.

والحامل تدعو: «اللهم يا خالق.. خَلِّصني». (ثلاث مرات).

ب- دعاء: ذكر ابن القيم في زاد المعاد (٤/ ١٧٤):

من الرقى التي ترد العين ما ذكر عن أبي عبد الله السَّاجي أنه كان في بعض أسفاره للحج أو الغزو على ناقة فارهة،

وكان في الرفقة رجل عائن. قلَّما نظر إلى شيء إلا أتلفه، فقيل لأبي عبد الله: احفظ ناقتك من العائن، فقال: ليس له إلى ناقتي سبيل، فأُخبرَ العائن بقوله، فتحيَّن غيبة أبي عبد الله فجاء إلى رحله، فنظر إلى الناقة فاضطربت وسقطت، فجاء أبو عبد الله، فأُخبر أن العائن قد عانها، وهي كما ترى، فقال: دلوني عليه، فدل، فوقف عليه وقال:

بسم الله، حَبْسٌ حَابِسٌ، وحَجرٌ يابس، وشِهابٌ قابس، رددت عين العائن عليه، وعلى أحبِّ الناس إليه، ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ۝﴾ [الملك]، فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقةُ لا بأس بها.

جـ- ذكر ابن القيم في كتابه الوابل الصيب من الكلم الطيب (١٠٩-١١٠) قال: قال بشر بن منصور، عن وهب بن الورد، قال: خرج رجل إلى الجبَّانة بعد ساعة من الليل، قال: فسمعت حساً أو صوتاً شديداً. وجيء بسرير حتى جلس عليه،

قال: واجتمعت إليه جنوده، ثم صرخ فقال: من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجبه أحد حتى تتابع ما شاء الله ـ عز وجل ـ من الأصوات، فقال واحد: أنا أكفيكه، قال: فتوجه نحو المدينة وأنا ناظرٌ، ثم أوشك الرجعة، فقال: لا سبيل إلى عروة، وقال: ويلكم وجدته يقول كلمات إذا أصبح وإذا أمسى فلا نخلص إليه معهنَّ، قال الرجل: فلما أصبحت، قلت لأهلي: جهِّزوني فأتيت المدينة فسألت عنه حتى دللت عليه، فإذا شيخ كبير، فقلت: أشيئاً تقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ فأبى أن يخبرني، فأخبرته بما رأيت وسمعت، فقال: ما أدري، غير أني أقول إذا أصبحت: «**آمنت بالله العظيم، وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، والله سميع عليم**» إذا أصبحت قلت ثلاث مرات، وإذا أمسيت قلت ثلاث مرات. اهـ.

فلا سبيل لإبليس وجنوده بعد هذا الذكر بإذن الله.

***

الخاتمة

والآن أختي المسلمة:

فإن كل تلك السور والآيات مضافاً إليها ما جاء من تعويذات في الأحاديث الشريفة وأدعية عسر الولادة تُقْرأ وتنفث في ماء نظيف طاهر وتشرب منه الحامل وترش على بطنها، وهذا عند قرب موعد الولادة ولو قبلها بمدة يسيرة، كما ورد في كتاب (زاد المعاد في هدي خير العباد) وقد سبق ذكره في الأوراد.

وعلى المرأة الحامل أن تقرأ وتنفث على نفسها، وعلى الماء إن استطاعت، وإن لم تستطع فإنه يقرأ لها من يُشْهد له بالخير، وهذا ورد عن رسول الله ﷺ عندما دنت ولادة ابنته فاطمة رضي الله عنها ـ لأحد ابنيها ـ أمر ﷺ أم سلمة وزينب بنت جحش ـ رضي الله عنهما ـ أن تأتياها فتقرآ عليها آية الكرسي وآيتين من سورة الأعراف وتعوذاها بالمعوذتين.

أختي الحبيبة:

وهذه بعض الوصايا لك:

أ- يفضل قراءة السور التي ذكرت في الورد كاملة (مرة واحدة فقط) قبل الولادة بمدة لصعوبة قراءتها عند قرب الولادة.

ب- يفضل ترداد الآيات والتعويذات (ثلاث أو سبع مرات) كما ورد عن النبي ﷺ في بعض الأحاديث، وهذا أحرى وأدعى للإجابة عند الإلحاح على الله بالدعاء، وهناك ملاحظة هامة أن القراءة تكون من بداية الشهر التاسع ولا تكون قبله إلا إذا كانت هناك ولادة مبكرة وتأكدت فلا بد من القراءة.

جـ- يتوجب عليك استشعار واستحضار معنى ما قرأتيه من آيات وتعويذات والإيمان بأثره دون أدنى شك حتى يحصل المراد منها بإذن الله.

د- يفضل، بل يتأكد، قدر الإمكانات أثناء المخاض (الطلق) القراءة والنفث بآيات الولادة والأحاديث التي خُصَّت بذلك. والنفث على البطن، وخاصة أدعية عسر

الولادة، وهذا أعجل للفرج بإذن الله.

أختي المسلمة:

عند تواجدك في غرفة الولادة ـ وأسأل المولى القدير ألا يطيل مكوثك فيها ـ:

* عليك أُخيتي إشغال نفسك بذكر الله وكثرة الاستغفار ففي كثرة الاستغفار فرجاً لكل هم، كما في الحديث الشريف.

* وعليك الدعاء من قلب خالص لله تعالى، ولا تدعي الهم والغم والحزن والكرب تُساورك، بدِّديها بالأدعية والأذكار الحافظة من شر الشياطين وأضرارهم حفاظاً عليك وعلى جنينك. ولا تجعلي الفزع يسيطر عليك وينسيك ذكر الله، والعياذ بالله.

* كما يجب عليك ألَّا تركني للطاقم الطبي المحيط بك والأجهزة الطبية المساعدة، فكلها أسباب بعد الله بل عليك التوكل بحق على الله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣] توكلي عليه دون أدنى ريب في عونه ورحمته سبحانه فكل ما ترين من الإمكانات التي هُيِّأت لك، فهي من

فضله وسعة رحمته عليك، ولكن ليست هي سبباً مباشراً في تفريج كربتك.

* الخوف أمر طبيعي في مثل هذه الحالات، وفي الولادة بمزيد، لكن احذري أن يتجاوز الحد ويحصل منك ما لا يرضي الله وما لا ترضيه على نفسك ولا تودين وقوعه من تفوه بكلام غير مرضي وتصرُّف غير معقول من صراخ وما شبهه.

بذكر الله يطمئن قلبك وتحصل لك الراحة والسكينة وتحل محل الفزع الذي ملأ قلبك عند الولادة، فقد قال سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّـهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّـهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرعد].

أخيتي:

عليك بصدق النية حين الالتجاء إلى الله، فمن صدق الله صدقه الله، والمرأة في حال الولادة إنما هي في أضعف وأصعب وأحزن حالاتها، لذا يكون دعاؤها دعاء المضطر. قال سبحانه: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْـمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ

خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّـهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].

أختي في الله:

عليك قبل كل شيء بتقوى الله أينما كنت وعلى أي حال صرت، فإياك والاستسلام لما يخالف الشرع متذرعة بوضعك الجسمي والنفسي، فتحلين لنفسك ما حرم الله، وكثيراً ما تقع بعض المخالفات الشرعية في غرف الولادة من ضعاف الإيمان، كأن تطلب طبيباً بدلاً من طبيبة مع توفرها وعدم الحاجة الماسَّة للطبيب، حين الفزع والخوف لا تنسي أن الله معك: ﴿وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ مَعَ الْـمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٤].

﴿فَاتَّقُوا اللَّـهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦].

واعلمي أختي الحبيبة أنه:

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّـهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّـهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٤].

﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّـهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق:٥].

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّـهِ قَرِيبٌ مِنَ الْـمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

واعلمي:

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝﴾ [الشرح].

وأخيرا- أختي الحبيبة:

عليكِ أن تحمدي الله على هذه النعمة العظيمة، فما أنزل الله من داء إلا وله دواء، فحالتك لا تعجزه سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً﴾ [فاطر: ٤٤].

والنعم تقيد بالشكر، ووعد سبحانه بالزيادة للشاكرين، قال سبحانه: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

أختي في الله:

لا يكن آخر عهدك بربك هو حملك وولادتك؛ فالذي أنعم عليك، وفرَّج كربتك، وأنقذك وأسعدك قادر على سلب ما أنعم به، فالله الله بتقوى الله، وشكر نعمه، ولتكن عوناً لك على طاعته وبلوغ رضاه وجنته.. آمين.

والآن الحمد لله على السلامة مقدماً يا أم ...!!

وبورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب، ورزقت برَّه، وبلغ أَشُدَّهُ.

وللفائدة أتمنَّى الرجوع إلى كتاب سينفعك بإذن الله فيما يخص المولود وهو كتاب (تحفة المودود بأحكام المولود) لابن القيم، جعلها ذرية صالحة نافعة بارَّة في المحيا وبعد المات.

أخرج مسلم وغيره قال ﷺ: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**».

وبر الوالدين في الدنيا أفضل الأعمال:

عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «**الصلاة على وقتها**» قلت: ثم أي؟ قلا: «**بر الوالدين**» قلت: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**» [رواه البخاري ومسلم].

هذا، والله أعلم بالصواب.. وما ذكر هنا ليس على سبيل الحصر؛ إنما هي مجموعة وَرَدَ ذكرها في بعض الكتب، وإلا فكتاب الله كله شفاء، والأدعية والآثار كثيرة لا حصر لها،

ولكن هذا مجهود بسيط بذلناه لعل المرجوَّ منه يحصل بإذن الله.

﴿فَاللَّـهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

والله من وراء القصد، وهو يهدي إلى سواء السبيل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أم عبد الله
ذو القعدة ١٤٢٠هـ
ص. ب.: ٢٦٨٤٢ – الرياض: ١١٤٩٦

المراجع

١. القرآن الكريم.
٢. صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: مصطفى البغا ـ دار ابن كثير، اليمامة ـ بيروت ١٩٨٧م.
٣. صحيح ابن حبان: ابن حبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، ١٤٠٧هـ، طبعة أخرى، ت: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤١٤هـ.
٤. سنن أبي داود: سليمان الأشعث، ت: محمد محيي الدين، دار الفكر، ط/ بدون ـ طبعة أخرى، ت: عزت رعاس، دار الحديث، حمص ـ سوريا، ط/ ١، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.
٥. سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد/ ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر ـ بيروت ط/ بدون.
٦. جامع الترمذي: محمد بن عيسى، تحقيق أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٧. سنن النسائي (المجتبى): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة. مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٤٠٦هـ، طبعة أخرى دار الفكر، ط/ بدون.
٨. سنن النسائي (الكبرى): أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١١هـ.
٩. سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق: فواز زمرلي، خالد بديع هاشم، دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٤٠٧هـ، طبعة أخرى، تحقق: عبد الله المدني.
١٠. المستدرك: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ، طبعة أخرى، مكتبة مطابع النصر الحديثة ـ الرياض.
١١. المسند: أبو عبد الله أحمد بن حنبل ـ مؤسسة قرطبة ـ مصر.
١٢. المعجم الصغير: سليمان بن أحمد الطبراني، ت: محمد شاكر، دار المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ عمان ١٤٠٥هـ ـ طبعة

أخرى، ت: محمد سمارة، دار إحياء التراث العربي.
١٣. **المعجم الكبير**: سليمان بن أحمد الطبراني، ت: حمدي بن عبد الحميد السلفي ـ مكتبة العلوم والحكم، الموصل ١٤٠٤هـ ـ طبعة أخرى مكتبة ابن تيمية.
١٤. **المنهل الروي في الطب النبوي**: شمس الدين محمد بن طولون الحنفي، المطبعة العزيزة، حيدر آباد الهند، ط/ ١ ـ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٥. **زاد المعاد**: ابن القيم، ت: عبد القادر شعيب الأناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط/ ٥ وط/ ١٥.
١٦. **شرح السنة**: أبو محمد الحسن البغوي، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
١٧. **مصابيح السنة**: أبو محمد الحسن البغوي، ت: يوسف المرعشلي وجماعة، دار المعرفة ـ بيروت، ط/ ١ـ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٨. **الموطأ**: الإمام مالك، ت: عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

١٩. **الوابل الصيب**: الإمام ابن القيم، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان ـ دمشق ط/ ٢. ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٠. **صحيح الترغيب**: الألباني ـ للحافظ المنذري. ت: محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة الثانية/ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢١. **صحيح مسلم بشرح النووي**: الإمام النووي. ط/ ١ـ ١٣٤٩هـ/ ١٠٣٠م، المطبعة المصرية بالأزهر، وطبعة أخرى ط/ ١ ـ ١٣٤٧/ ١٩٢٩م، مطبعة دار الريان.

المحتويات

***